

7/56- رياض الصالحين باب ذكر الموت وقصر الأمل - فضيلة

الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير-1 محرم 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايعهم لجميع المسلمين. امين. نقل شيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب ذكر الموت - 00:00:01

وقصر الامل وقال تعالى قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون. افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. بسم الله - 00:00:21

الرحيم قال رحمه الله تعالى في باب ذكر الموت وقصر الامل وقال الله تعالى عن هؤلاء الكافرين المكذبين؟ قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ اي قال الله عز وجل لهؤلاء المكذبين - 00:00:41

كفار الذين يسخرون من عباده المؤمنين كم لبثتم في الارض عدد سنين اي اي لقد لبثتم في الارض عدد سنين قالوا مجيبين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. يظنون انهم انما لبثوا قليلا - 00:00:59

لأنهم جعلوا زمن وجودهم في الدنيا في اللهو واللعب والشهوات والسخرية استهزاء بالمؤمنين فاسأل العادين اي اسأل الحاسبين منا الظالمين لذلك قال الله عز وجل اي ما لبثتم الا قليلا. وهذا القليل بالنسبة للآخرة - 00:01:19

فان الدنيا وما فيها بالنسبة للآخرة لا شيء. ولهذا قال قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون اي لو كنتم من ذوي العلم لاستفدتم من مدة بقائكم في الدنيا في العمل الصالح والاستزادة منه - 00:01:47

كما فعل المؤمنون ولكنكم استكبرتم وكذبتم وشغلتم اوقات الدنيا باللهو واللهو والغفلة والاعراض عن ذكر الله عز وجل ثم قال عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا. الاستفهام هنا للانكار. اي اتظنون ان ما - 00:02:07

خلقناكم عبثا يعني ان خلقكم وايجادكم عبثا يعني باطلا وانكم الينا لا ترجعون فتجاوزون وتحاسبون على اعمالكم فتعالى الله الملك الحق. تعالى الله اي تقدس وارتفع سبحانه وتعالى فهو عالم بذاته - 00:02:31

وعال بصفاته علو القدر وعلو القهر وعلو الصبا. فتعالى الله الملك الحق يعني عن هذا القول الباطل وانكم انما خلقتكم عبثا. لا لحكمة. فالله عز وجل منزّه عن ذلك. لانه سبحانه وتعالى - 00:02:54

خلق الخلق ليعبدوه وليوحدوه. كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومن اجل هذه الحكمة وهذه الغاية العظيمة ارسل الله عز وجل الرسل وانزل الكتب لقد ارسلنا رسلنا بالبينات. وقال عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يقول للناس على الله - 00:03:14

حجة بعد الرسل. وهؤلاء الرسل من اولهم الى اخرهم دعوتهم واحدة وهي الدعوة الى توحيد الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا - 00:03:41

لا اله الا انا فاعبدون. ولهذا قال سبحانه وتعالى فتعالى الله الملك الحق. الملك اي ذو الملك والسلطان العظمة الحق الحق في اللغة هو الشيء الثابت. فهو سبحانه وتعالى حق في الوهيته. حق في ربوبيته - 00:04:01

حق في اسمائه وصفاته وافعاله حق في امره ونهيه وفي ثوابه وعقابه وفي كل ما يصدر عنه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم انت الحق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق - [00:04:21](#)

فكل ما يصدر منه سبحانه وتعالى فهو حق ويكون لحكمة. فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش اخي الكريم لا اله الا هو اي لا معبود حق الا الله. فلا احد يستحق العبادة سوى الله عز وجل - [00:04:41](#)

وكل ما عبد من دون الله فهو باطل. قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه الباطل وقال عز وجل ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه الباطل. فجميع الالهة التي تعبد من دون - [00:05:03](#)

لله كلها باطلة. وان سماها عابدها الهة فانها باطلة. وقوله فتعالى الله الملك الحق له لا اله الا هو. هذه هي كلمة التوحيد. هذه الكلمة هي التي من اجلها خلق الله عز وجل الخلق - [00:05:23](#)

من اجلها ارسل الرسل من اجلها انزل الكتب من اجلها استبيحت الاموال من اجلها حصل الولاء والبراء والمنع والعطاء والعداء كل هذا لاجل تحقيق هذه الكلمة العظيمة التي معناها لا - [00:05:43](#)

معبود حق الا الله. وليس معناها كما يفسره بعضهم لا اله الا الله اي لا خالق الا الله. لا رازق الا الله لا صانع الا الله. هذا ليس بصحيح بل معنى لا اله الا الله اي لا معبود حق فلا احد - [00:06:03](#)

العبادة سوى الله عز وجل. ومن اوصافه سبحانه وتعالى انه خالق وانه صانع الى غير ذلك. قال فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش. رب العرش اي مالكة وخالقه وصاحبه. والعرش في اللغة هو - [00:06:23](#)

سرير الملك. واما شرعا فهو ما استوى الله تعالى عليه استواء يليق بجلاله وعظمته كانوا على العرش استوى. وهو اعظم المخلوقات. واعلى المخلوقات ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع والارضون السبع بالنسبة للعرش الا كحلقة القيت -

[00:06:43](#)

في فلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك الحلقة العرش هو اعظم المخلوقات. واما الكرسي فهو موضع قدمي الرب عز وجل. فتعالى الله الملك الحق لا اله - [00:07:10](#)

الا هو رب العرش الكريم. وقد وصف الله عز وجل هذا العرش باوصاف وصفه بانه مجيد ووصفه بان انه عظيم ووصفه بانه كريم. وقوله الكريم الكريم اي حسن المنظر والبهاء. فمنظره حسن - [00:07:28](#)

ويأتي ان شاء الله تعالى بقية الكلام على ما تبقى من آياته. هذه السورة في الدرس القادم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:48](#)